الظاهرة او من الصورة الانسانية وقال اولياؤهم
من الانس الذين يتولوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض با
نتفاع كل منا في صورة الجمعية الانسانية بالاخر وبلغنا
اجلنا الذي اجلت لنا بالموت او بالمعاد الجسماني
على اقبح الصور واسوء العيش قال النار نار الحرمان عن
اللذات ووجدان الالام مثواكم خالدين فيها الى وقت
ما شاء الله ان يخفف او ينجي منكم من لا يكون سبب
تعذيبه شرك راسخ في اعتقاده ان ربك حكيم عليم بمن
يتعذب باعتقاده فيه وهم عذابه او بهيات سيات اعماله
فيعذب على حسبها ثم ينجوا منها وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا اي مثل الجعل العظيم الهايل نجعل بعضهم ذلك
ولي بعض بتوافق هياتهم وتناسبهم رسل منكم
من البشر الذين هم جنسكم وعلى التاويل المذكور من
عقولكم التي هي قوى من جنسكم وهذه السوالات والاجوبة
كلها بلسان الحال واظهار الاوصاف كما قيل قال الجدار
للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني ذلك ان لم
يكن ربك مهلك القرى على غفلتهم ظالما لانه يناسب
الحكمة ولكل درجات في القرب والبعد من اعمالهم
التي عملوها ان يشا يذهبكم لغناه عنكم ويستخلف من
بعدكم ما يشاء من اهل طاعته برحمته ذلك اي تحريم الطيبات
عليهم جزيناهم ببغيهم وانا الصادقون في ايعادهم بجزاء
الظلم فان كذبوك فان الله واسع المغفرة فلا يعذب بما
بظلمنا فقل بل ربكم ذو رحمة واسعة فلا يرد باسه

عن

عن القوم المجرمين بل ربما اودع قهره في صورة لطفه
ولطفه في صورة قهره كذلك كذب الذين من قبلهم
اي كذب المنكرون للرسل من قبلهم بتعلق كفرهم
بمشيئة الله عنادا وعتوا حتى عذبوا بكفرهم قل هل
عندكم من علم فتخرجوه لنا وانما قال ذلك لانهم لو قالوا ذلك
عن علم لعلموا ان ايمان الموحدين وكل شيء لا يقع الا با
رادة الله فلم يعادوهم ولم ينكروهم بل والوهم ولم يبق
بينهم وبين الموحدين خلاف ولعمري انهم لو قالوا ذلك عن
علم لما كانوا مشركين بل كانوا موحدين ولكنهم اتبعوا الظن
في ذلك وبنوا على التخمين والتقدير لغرض التكذيب والعناد
على ما سمعوا من الرسل الزاما لهم واثباتا لعدم امتناعهم عن
الشرك بقول الرسل لانهم محجوبون في مقام النفس وانى لهم
اليقين ومن اين لهم الاطلاع على مشيئة الله قل فلله الحجة
البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين اي بل صدقتم كما شاء كفركم
لو شاء لهداكم كلكم فباي شيء علمتم انه لو يشاء هدايتكم حتى
اصررتم وهذا تقبيح لهم عسى ان يكون له استعداد منهم
فيقمع ويهتدي فرجع عن الشرك ويؤمن قل تعالوا اتل ما
حرم ربكم عليكم لما اثبت ان المشركين في التحريم والتحليل
يتبعون اهواءهم اذ المشرك في نفسه ليس الا عابد الهوى
والشيطان فلما احتجبوا بصفات النفس عن صفات الحق
وامروا عليهم الهوى وعبدوه واطاعوه فقال الا تشركوا
به شيئا اذ الشرك من خطاياها في النظر وقصورها عن استعمال

Copyright © King Saud University